البيت لابي الطيب المتنبي من قصيدة من الكامل يمدح بها بدر بن عمار اولها

الحب ما منع الكلام الالسنا • والذ شكوى عاشق ما اعلنا •

ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى • من غير جرم واصلي صلة الضنا •

بنا فلو حليتنا لم تدر ما الو • انا مما امتقعن تلونا •

وتوقدت انفاسنا حتى لقد • اشفقت تحترق العواذل بيننا •

الى ان قال

طربت مراكبنا فخلنا انها • لولا حياء عاقها رقصت بنا •

اقبلت تبسم والجياد عوابس • يخببن بالحلق المضاعف والقنا •

وبعده البيت وبعده

والامر امرك والقلوب خوافق • في موقف بين المنية والمنى •

فعجبت حتى ما عجبت من الظبا • ورايت حتى ما رايت من السنا •

وهي طويلة والسنابك جمع سنبك بضم اوله وثالثه وهو طرف الحافر والعثير بكسر اوله التراب والعجاج عثنا تحرك نشر مسطرا للابل والدابة الشاهد فيه العلو المقبول وهو ما تضمن حسنا من التخييل فانه ادعى ان الغبار المرتفع من سنابك الخيل قد اجتمع فوق رؤسها متكاثفا بحيث صار ارضا يمكن ان تسير عليها تلك الجياد وهذا ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن وقريب من معناه قول ابن فضال القيرواني

بنيت الارض فوقهم سماء • وقد جزت من عرق بحارا •

فلبس نزلت الخاطر الد • رازي وان حسنوا اعيها عيارا •

ومنه قول علي بن عاصم الاصفهاني

مدت سنابكها عليك سرادقا • نسجت مضاربه من القسطال •

في جوحة ما ان تبين من الوغا • الا هلالا من جزهن وهال •

ليلا من الغمرات انت سراجه • ونجومه هندية وعوال •

وقول البغا

كالليل الا ان ثوب ظلامه • من عنبر ونجومه من لام •

وقول الوزير الوها

في معرك طاف الردى • بكانه عند اختلاف الطعن اي طعان •

فاذا السنابك اشنا ليلا • بدت الصباح له سنا الاسنان •

وقول البحتري

في نقع من السيوف مضى • تحت ليل من مستثار الصعيد •

وقد يعدم طرف من ذلك في شواهد التشبيه

(١٩١)

حتى الى ان سموا النجم في الدجى • وسدت باهداب النجوم جفاني •

البيت للقاضي الارجاني من قصيدة من الطويل يمدح بها شمس الملك عثمان بن نظام الملك اولها

اجفانه بيض ام بيض اجفاني • فوالله لا ابقي على الدنف العاني •

صوارم عشاق يقتلن ذا الهوى • ومن دونها ايضا صوارم فرسان •

مررن بنعمان فارات ولحدا • الى الحور نشر المسك من بطن نعمان •

شوادن في حصرا للاساور • كامثال في الاوراق اعطاف قضبان •

وقد طلعت ورد الخدود نواضر • ومن دونها شوك القنا قران الخان •

الى ان قال

وهمت بها صحنا انا سند معشري • واسند اشعاري واسند اخواني •

ولما توسمت المنازل ساقني • تذكر ايام عهدت واخواني •

مضيت بضوء غني هل ناشفا • وهاتيك من ذكرى اناس واوطان •

تاوبني ذكر الاحبة طارقا • وللبلبل الافاق وقفة حيران •

وارقني والسيري مضاجعي • سنا بارق اسرى فهيج احزاني •

ثلاثة اجفان ففي طي واحد • غرار وخال من غرار وانسان •

وبعده البيت وبعده

نظرت الى البرق الخفي كانه • حديث مضاع بين سر واعلان •

وبات لعيني وقد طلعت الدجا • بكا الليالي طرفه غير وسنان •

وهي طويلة والشاهد في البيت ادخال شيء على العلو يقربه الى الصحة مع تضمنه نوعا حسنا من التخييل فانه يقول توقع في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان اجفان عيني قد شدت باهدابها الى الشهب لطول سهري في ذلك الليل وعدم انطباقها والتقائها وهو هذا ممتنع عقلا وعادة ولكنه تخييل حسن ولفظ تخيل مما يقربه الى الصحة ومن المقبول في العلو قول ابي العلا المعري

تكاد قسيه من غير رام • تمكن في قلوبهم النصالا •

تكاد سيوفه من غير سل • تحدد الى رقابهم انسلالا •

وما ابدع قوله في هذه الابيات وهو مما يخرق فيه

يذيب الرعب منه كل عضب • فلولا الغمد يمسكه لسالا •

وفي معناه قول ابن المعتز

تكاد تجري من القميص من النعمة • لولا القميص يمسكه •

وقوله ايضا يصف فرسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)